

# شرح كتاب قطر الندى | | 32 - تتمة باب المفعول به | | د. البشير

## عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة آآ بعد ان ذكرنا احكام المنادى - [00:00:20](#)

هنالك احكام نتطرق اليها متعلقة اه تابعي المنادى وذلك قوله اه ويجري ما افرد او اضيف مقرونا من نعت المبني وتأكيده وبيانه ونسقه المقرون بيقبل على لفظه او محله وما اضيف مجردا على محله ونعت اي على لفظه والبدل والنسق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا - [00:00:40](#)

اذا تقدم لنا من قبل ان المنادى يكون مفردا فيبنى ويكون مضافا او شبيها بالمضاف فينصب فيكون معربا منصوبا الان تابعوا المنادى فيه تفصيل فاذا كان المنادى مبني والمنادى المبني ما هو؟ هو المفرد اي العلم - [00:01:07](#)

والنكرة المقصودة اذا كان المنادى مبني وكان تابعه اه اما نعتا او توكيدا او عطف بيان او عطف نسق مقرونا بال فانه يجوز في هذا التابع وجهان اثنان اما ان يرفع - [00:01:29](#)

واما ان ينصب فالرفع مراعاة للفظ المنادى فان المنادى مبني على الرفع على الضم عفوا واما ان ينصب فمراعاة للمحل فان آآ المنادى مبني على الضم نعم لكن في محل نصب - [00:01:49](#)

ويشترط ان يكون التابع آآ غير مضاف او ان يكون مضافا مقترنا بال فتقول مثلا يا زيد الكريم يا زيد الكريم فهذا مما تحققت فيه هذه الشروط والكريم هذا مثال للنعتي يمكن ذكر امثلة للتوكيد وعطف البيان وعطف النسق - [00:02:08](#)

ثم هذا معنى قوله ويجري ما افرد آآ او اضيف مقرونا بال من نعت المبني وتأكيده وبيانه ونسقه اي وعطف النسق المقرون على لفظه او محله اي يجوز فيه الوجهان - [00:02:38](#)

القسم الثاني او النوع الثاني هو اذا كان هذا التابع مضاعفا مجردا من ال مضافا مجردا من الف كما تقول مثلا يا زيد كبير القوم يا زيد كبير القوم فهنا لابد من النصب. تقول كبيرة ولا يجوز كبير في هذه الحالة - [00:02:57](#)

فلا بد من النصب مراعاة لمحل المنادى فانه في محل رسم كما ذكرنا انفا يا زيد كبير القوم هذا معنى قوله وما اضيف اي ما كان مضافا مجردا على محله اي ما كان مضافا من نعت او توكيل او عطف بيان - [00:03:25](#)

اذا كان مجردا اي مجردا من فانه يعطف على المحل. والمحل قلناه هو محل النصب فاذا يكون منصوبة القسم الثالث ان يكون هذا التابع نعتا ويكون منوعته هو اي في المذكر واية في المؤنث - [00:03:46](#)

فهنا لا بد من رفعه مراعاة للفظ. ولا ينصب فتقول يا ايها الرجل هنا آآ اي هو المنادى وآآ منادى مبني على الضم في محل نصب وهاء حرف تنبيه يا ايها - [00:04:11](#)

الرجل بدل من اين ويجوز ان يعرب ايضا عطف بيان بدل او عطف بيان من اين؟ يا ايها الرجل واضح والرجل لابد ان يكون هنا مرفوعا وهو في هذه الحالة مرفوع بالضمّة - [00:04:34](#)

وهذا معنى قولي آآ صاحب المتن ابن هشام رحمه الله تعالى ونعت اي على لفظه اي نعت اي ومثلها اية يكون على اللفظ يكون تابعا للفظ فيرفع فقط اذا هذه الصورة ماذا؟ الثالثة - [00:04:50](#)

الصورة الرابعة ان يكون التابع بدلا او عطف نسق ليس فيه ال اي مجرد من ال فانه يعطى حكم المنادى المستقل يصبح هذا التابع مثل المنادى ومعنى حكم المنادى انه اذا كان مفردا - [00:05:11](#)

معرفة فانه يبني على الضم واذا كان مضاعفا او شبيها بالمضاف فانه ينصب مثال ذلك ان تقول مثلا يا رجل زيد يا رجل زيد هذا مثال البدر او في عطف النسق المجرد من ان يا رجل وزيد - [00:05:37](#)

واضح؟ بالضم في الصورتين معا لكن لو قلت يا زيد ابي محمد يا زيد ابا محمد هنا تأتي به بالنصب لما؟ لانه في هذه الحالة مضاف او يا زيد و ابا محمد - [00:06:02](#)

كذلك ينصب فالقاعدة اذا انه يصبح التابع في هذه الحالة المنادى له حكم المنادى هذا معنى قوله والبدل والنسق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا واضح جميل اه اذا هذا شرح كلام ابن هشام رحمه الله تعالى قال والبدل والنسق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا - [00:06:23](#)

اه ابن هشام لم يذكر اه الحالة التي يكون فيها المنادى معربا وانما ذكرت ذكر الحالة التي يكون فيها المنادى مبنيا اما المعرب فهو الذي يكون منصوبا فلم يذكرها ابن هشام والنحات يقولون ان التابع في هذه الحالة ينصب - [00:06:54](#)

فقط ويراعى فيه اه لفظ المتبوع لان المتبوع منصوب فالتابع يكون ايضا منصوبا اه كأن تقول مثلا يا رجلا كريما يا رجلا كريما. هنا رجلا هو المنادى هو منصوب لانه - [00:07:18](#)

آآ نكرة غير مقصودة يا رجلا اه كريما هذا هو التابع. في هذه الحالة لابد ان تقول كريما لابد ان تأتي بالنصب ثم بعد ذلك ذكر سورة خاصة وهي صورة تكرر المنادى المفرد - [00:07:41](#)

ويكون اللفظ الثاني المكرر مضافا قال ولك في نحوي يا زيد زيد ليعملات فتحهما او ضم الاولين بمعنى في مثل هذه الصورة كأن تقول مثلا يا آآ يا قائد قائد الجيش - [00:08:04](#)

هنا تكررت قائد قائد هو المنادى وتكرر الثاني مضاف قائد الجيش لانه مضاف الجيش مضاف اليه في هذه الصورة يجوز الوجه الوجه الاول النصب بحيث يكون آآ المنادى الاول مضافا - [00:08:28](#)

للمضاف اليه المذكور ويكون هذا الاسم الثاني الذي اوتي به مكررا كأنهم مقحم بين المضاف والمضاف اليه فيعرب توكيدا لا اقل ولا اكثر. فتقول يا قائد قائد الجيش في هذه الحالة اه كيف تقول يعني اه - [00:08:54](#)

يكون الاول الاسم الاول مضافا ويكون الاسم الثاني توكيدا ويكون المضاف اليه مرتبطا بالمضاعف الاول وهو الاسم الاول فهذه الصورة آآ الاولى في هذه الحالة عفوا يكون الاول منصوبا قلنا تقول يا قائد لا يمكن اذا قلنا - [00:09:17](#)

او مضاعف فينبغي ان يكون منصوبا فتقول يا قائد قائد الجيش يا قائد قائد الجيش القاعدة الاولى مضاف ولانه منادى مضاف فينبغي ان يكون منصوبا وقائدة الثانية هذا فقط توكيد. توكيد اللفظي الاول - [00:09:47](#)

والجيش مضاف اليه لقائدة الاولى. اذا هذه الصورة الاولى يا قائد قائد الجيش هكذا الصورة الثانية ان يبني الاول على الضم فتقول يا قائد قائد الجيشين مبني على الضم في محل نصب - [00:10:05](#)

والثاني يكون توكيدا لفظيا او بدلا او عطف بيان ويراعى فيه المحل بمعنى انه يكون منصوبا يكون هذا التابع منصوبا فتقول يا قائد قائد الجيش واضح؟ اذا لك في هذه الصورة - [00:10:24](#)

في هذا في نعم في هذه الصورة وجهان اما ان تقول يا قائد قائد الجيش او ان تقول يا قائد قائد الجيش. الثاني دائما يكون منصوبا والاول اما ان يكون منصوبا او ان يكون - [00:10:45](#)

واما ان يكون اه مبنيا على الضم ثم انتقل الى مبحث اخر وهو الترخيم قال ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا فذو التاء مطلقا كيا طلع ويا ثبو - [00:11:01](#)

التضخيم ما هو؟ هو حذف اخر اه المنادى لاجل التخفيف وهذا يكون في المنادى المعرفي واضح فتقول مثلا يا حاري يا حاري في اذا اردت ان تنادي حارثة حارثا فتقول يا حارثي نداء حارثي - [00:11:18](#)

ويا الطلح في مناداة طلحة وهكذا اي تحذف الاخر تحذف اخر المنادى الان هذا الترخيم هذا الترخيم له احكام واصلا شرطه هو انه يكون في المنادى المعرفة ما معنى المعرفة - [00:11:45](#)

في مجال المنادى حين نقول منادى معرفة اي اما علم او نكرة مقصودة لذلك قال ويجوز ترخيم المنادى المعرفة اي المنادى الذي هو علم او الذي هو نكرة مقصودة - [00:12:06](#)

ما الاحكام المرتبطة بالتخيم اه ننظر في هذا المنادى هو على نوعين اول ذلك المنادى الذي هو مقترن بتاء التأنيث والنوع الثاني ما ليس مقترنا بتاء التأنيث فالمقترن بتاء التأنيث - [00:12:24](#)

يرخم مطلقا سواء اكان عالما او كان نكرة مقصودة او كان ثلاثيا او كان غير ثلاثي واضح في طلحة طلحة يا طلحة يجوز الترخيم فتقول يا طلح او يا طلحة يجوز الوجهان - [00:12:44](#)

فتقول يا طلحة منادى مبني على الضم منادى مبني في هذه الصورة على الضم على ماذا؟ هذا الضم اين هو غير موجود هو على التاء المحذوفة للتخيم لانه الاصل يا طلحة - [00:13:08](#)

فهذا هو اذا تقول يا طلحة اه ويجوز قلنا يا طلحو فتجعله منادى منادى مبني على الضم في محل نصب يا طلحوك كما تقول يا زيد اذا يجوز هذا يجوز فيه الوجهان والمقصود عندنا هنا ليس هذا المقصود فقط انه - [00:13:30](#)

ان هذا المنادى المقترن بتاء التأنيث يجوز اه ترخيمه مطلقا وكذلك هذا مثال على المذكر هذا مذكر مختوم بتاء التأنيث هنالك المؤنث المختوم بتاء التأنيث كخديجة فتقول يا خديجة اذا اردت الترخيم تقول يا خديجة - [00:13:51](#)

يا خديجة بدون التاء واضح اه كذلك ثوبه والثبات هي الجماعة هنا مثال على النكرة المقصودة وليس على العلم فتقول يا سبأ وهذا الذي مثل له مثل به آآ صاحب - [00:14:13](#)

المتن يثوب او يثوب يا خديجة او يا خديجة يا عائشة او يا عائش وهكذا اذا هذا هو الذي يكون اه فيه تع التأنيث وغيره قال وغيره بشرط ضمه وعلى نيته ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف - [00:14:34](#)

ضما وفتحاً غيره اي غير المختوم بتاء التأنيث هو المجرد من تاء التأنيث. فهذا لا يمكن ترخيمه الا بشروط اولها ان يكون مبني على الضم وثانيا ان يكون علما لا نكرة مقصودة - [00:14:57](#)

وثالثا ان يكون ان يكون عدد حروفه اكثر من ثلاثة. ان يتجاوز ثلاثة احرف مثلا حارث يا حارث هذا يجوز ان ترخمه يا سالم يجوز ان ترخمه لما؟ مبني على الضم علم - [00:15:17](#)

واكثر من ثلاثة حروف واضح اما اذا لم يكن مبني على الضم فلا يجوز نحو يا عبد الله هذا منصوب ليس مبني على الضم. لا يرخم كذلك اذا كان معرفة لكن ليس علما اي اذا كان نكرة مقصودة - [00:15:38](#)

يا اه لنقل لا رجل هادي فيها ثلاثة حروف نأخذ اربعة احرف مثلا ياء يا قائم اذا قصدت معنا بذلك. يعني مثلا جماعة من القائمين يا قائم النكرة مقصودة لا يجوز الترحيب - [00:16:01](#)

وكذلك اذا كان ثلاثيا علم وآآ مبني على الضم لكنه ثلاثي كعمر فهذا لا يجوز ترخيمه المقصود ان الشروط ثلاثة واضحة ومثل لذلك بجعفر بجعفر فهذا مثال توفرت فيه الشروط يا جعفر - [00:16:20](#)

فهو يقول كيا جعفو ضما وفتحاً. يا جعفو يا جعفى. ضما وفتحاً. اي يجوز في ذلك وجهان. الوجه الاول ان تقطع النظر عن المحذوف للتخيم كأن ذلك المحذوف غير موجود - [00:16:45](#)

وكان الاسم الذي بين يديك الان هو الاسم بعد ازالة ذلك المحذوف بعد حذف المحذوف فصار جعف كأن كأن اسمه جعف فتقول يا جعفو وتبنيه على الضم واضح؟ يا جعفر - [00:17:04](#)

وهي تعربه تقول منادى مبني على الضم في محل نصب يا جعف اذا هذه لغة من يقطع النظر عن المحذوف للتخيم ويسمونها لغة من

لا ينتظر اي من لا ينتظر تمام الاسم. كأن الاسم انتهى عند الفاء. جعف - [00:17:20](#)

لا ينتظر شيئا اخر الوجه الثاني او اللغة الثانية هي مراعاة المحذوف وملاحظته كانه لا يزال موجودا فحين اذ يبقى ما كان قبله على حركته التي كان عليها قبل الحثي - [00:17:41](#)

واضح فجعفر الفاء كيف كانت قبل الحج كانت مفتوحة تبقى مفتوحة فتقول يا جعفر يا جعفر وحينئذ تقول ان جعفي مبني ونادى مبني على الضم آآ الضم اين هو؟ على الضم على الحرف المحذوف - [00:18:00](#)

على الراء المحذوفة اي قبل الترخيم يا جعفي مثلا آآ طلحة عفوا مسلا سالم تقول مثلا فيه يا سالي ويجوز يا سالوا وهذه لغة من ينتظر. اذا هذا معنى قوله ضما وفتحا - [00:18:24](#)

ثم قال ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معجبة ومن نحو معجيك ربا الكلمة الثانية اه جميع ما ذكرناه انفا هو الترخيم بحذف الحرف الاخير وحده هذا هو الغالب في الترفيه - [00:18:46](#)

لكن هنالك نوع اخر يحذف فيه اكثر من حرف واحد هذا النوع يمكن ان يكون الحذف فيه بحرفين ان يحذف حرفان والناظم وصاحب المتن لم يذكر القاعدة وانما قال مثل - [00:19:09](#)

سلمان ومنصور ومسكين. هذه الاسماء اه فيها حرف علة معتلة سلمان فيها الالف منصور فيها الواو مسكين فيها الياء وآآ يعني بهذا الشكل فيها حرف علة و ما قبل الحرف الاخير - [00:19:31](#)

زائد و يعني عفوا الحرف ما قبل الاخير ساكن وهو حرف علة و زائد لان مثلا سلمان هذه الالف زائدة وان يكون هذا الحرف رابعا فاكثر واضح نحو سلمان فتحذف الالف والنون - [00:19:59](#)

تقول يا سلموا منصور تحذف الواو والراء فتقول يا منصو وهكذا مسكين يا مسك تحذف تحذف الياء والنون ثم النوع الثالث هو ان تحذف كلمة كلها وهذا في المركب المزجي - [00:20:29](#)

كما عندي كذبة فانك تحذف كذب قل لها فتقول عند الترخيم يا معدي هذا هو معنى او هذه هي صور الترخيم الثلاثة ثم انتقل الى الاستغاثة والندبة فقال ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث به الا في لام المعطوف - [00:20:51](#)

الذي لم يتكرر معه ياء ونحوها زيذا لعمر ويا قومي للعجب العجيب الاستغاثة تدخل في باب النداء وهي نوع خاص من النداء لان فيها مناداة من اه ينقذك او يخلصك من شدة ونحو ذلك - [00:21:17](#)

وتستعمل فيها اداة واحدة هي يا كقول الله كقول القائل مثلا يا لله للمسلمين فانت تستغيث بالله عز وجل لانقاذ المسلمين مثلا الاستغاثة لابد فيها من اشياء او من اركان ثلاثة - [00:21:40](#)

حرف نداء ومستغاث به ومستغاث له وحرف النداء لا يكون الا ياء ولا يستعمل في ذلك اه حرف اخر من حروف النداء والمستغاث به هو الذي تطلب منه الغوث وتطلب منه الإعانة - [00:22:01](#)

ويكون مجرورا بلام مفتوحة يكون مجرورا بلام مفتوحة. يا لله لا لام مفتوحة ولفظ الجلالة مجرور بهذه اللام الا في الصورة التي اه يعطف عليه مستغاث اخر حينئذ ولم تتكرري يا - [00:22:21](#)

لم يتكرر حرف النداء في هذه الحالة تكسر اللام مع المستغاث به الثاني واضح كأن تقول مثلا يا للقادة وللائمة للشباب مثلا يا للقادة المستغاث به الاول هو القادة المستغاث به الثاني هو الائمة - [00:22:47](#)

ويا لم تتكرر اذا عطف مستغاث به ثان عن المستغاث به الاول ولم تتكرر اداة النداء فهنا اللام الاولى تبقى مفتوحة على الاصل يا للقادة اللوم الثانية تكسر وللائمة للشباب ثم تأتي بالمستغاث له - [00:23:19](#)

واضح اه هذا الركن الثاني وهو المستغاث اه به المستغاث له هو الذي يطلب له الغوث والعون ويكون مجرورا بلا مكسورة يا لله للمسلمين اللام هذه مكسورة ويمكن ان يستعمل بدل اللام من - [00:23:42](#)

من المسلمين مثلا واضح فهذا هو هذه هي انواع الاستغاثة الثلاثة اه اسلوب الاستغاثة فيه ثلاث استعمالات الاول هو هذا الذي ذكرناه وهو ان يكون المستغاث به مجرورا بلام مفتوحة وهذا هو الغالب - [00:24:07](#)

هنالك صورة ثانية وهي ان تحذف هذه اللام وان يزداد في اخر المستغاث به الف عوضا عن هذه اللام المحذوفة عوضا عن هذه اللام المحذوفة كما تقول يا زيدان لعمر - [00:24:36](#)

يا زيدان لعمر او يا عالمة للجاهل فهنا اضيف الف في اخر هذا اه المستغاث به وحينئذ لا تأتي باللام اي لا تجمع بين اللام وهذه الالف هذي صورة قليلة الاستعمال لكنها موجودة - [00:24:58](#)

الصورة الثالثة ايضا قليلة الاستعمال هي ان تحذف اللام ولا تزداد الالف بل يستعمل هذا المستغاث به كالمنادى فتكون استغاثته ولكن اه باسلوب ندائي ومنه قول الشاعر الذي اشار اليه صاحب المتن - [00:25:23](#)

الا يا قومي للعجب العجيب في العجب العجيب فقله قوم هنا اه استعمله استعمال المنادى فلم يأت باللام في اوله ولا بالالف في اخره. يا قومي او يا قوم اه لم ياتي به ان لم ياتي به على طريقة الاستغاثته مع انه - [00:25:45](#)

هنا مستغاث به وانما جاء به على صيغة النداء المعروفة فقال الا يا قومي لا توجد لام ولا توجد الف في اخره للعجب العجيب وهذا الذي مثل له مثل به في قوله - [00:26:15](#)

اه ويا قومي ويا قوم للعجب العجيب. اذا هذا هو الاستغاثته هذا هو يعني الاستغاثته عند النحات بعد ذلك هنالك شيء اخر اسمه الندبة وهو الندبة ما هي؟ الندبة قال والنادب وزيدان وامير المؤمنين ورأسا ولك الحاق الهاء وقفا. الندبة هي - [00:26:28](#)

نداء من تتفجع عليه او تتوجع منه وزيد تتفجع وامير المؤمنين تتفجع واضح وهو من اساليب هو يعني يشبه النداء لكن ليس نداء كقول جرير في عمر بن عبدالعزيز حملت امرا عظيما واصتبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمر - [00:26:55](#)

آآ حرف الندبة او اداة الندبة شيء واحد. حرف واحد هو وا فهذه وخاصة بالندبة وقد تستعمل وياها لكن مع قرينة كما في هذا البيت الذي ذكرناه يا عمر والا فالغالب هو ماذا؟ هو واء - [00:27:21](#)

كيف يتعامل مع المندوب حكمه حكم المنادى من جهة الاعراب فيبينى على الضم اذا كان مفردا معرفة اي علما او نكرات مقصودة فتقول وا عمر وحرف ندبة عمر منادى مبني على الضم في محل نصب - [00:27:41](#)

واذا كان مضافا او شبيها بالمضاف فانه ينصب كما نقول بالنسبة للمنادى فتقول وامير المؤمنين اميرة منادى مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف المؤمنين مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء. النائبة عن الكسرة لانه - [00:28:01](#)

جمع مذكر سالم ويمكن اضافة الف في اخر المندوب فتقول وا عمرا وعمران ويمكن ان تزيد بعد هذه الالف هاء فتقول وا عمراه وهي هاء السكت وعمراه واضح فاذا تقول او وا رأسا - [00:28:24](#)

كما مثل لذلك المصنف ورأسا ويجوز وا رأساه هذه كلها للندبة اه وهذا معنى قوله ولك الحاق الهاء وقفا هذه الهاء هي هاء السكتة بمعنى هاء السكت وإنما تلحق عند الوقف - [00:28:55](#)

وتكون بعد الألف فتقف عليها تقول وا عمراه وا رأساه كما في الحديث المعروف بل انا وا رأساه واضح فهذه هي الندبة ثم في لقاءنا المقبل بعد ان انتهينا من - [00:29:16](#)

المفعول به والمنادى والنداء كله داخل في المفعول به لان قلنا بان المنادى اه مفعول به على الحقيقة بعد ذلك ننتقل الى المفعول الثاني بعد المفعول به وهو المفعول المطلق. قال والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا - [00:29:31](#)

او من معناه كقاعدة جلوسا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين - [00:29:51](#)